

Distr.: General
16 April 2021
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2021

من 7 إلى 11 حزيران/يونيه 2021، نيويورك

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

المساواة بين الجنسين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

التقرير السنوي لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تنفيذ استراتيجية البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين في عام 2020

موجز

يعرض هذا التقرير الإنجازات التي حققتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2020 في تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة 2018-2021. ويقدم الفصل الأول من التقرير لمحة عامة؛ ويعرض الفصل الثاني النتائج الإنمائية المحققة في إطار كل نتيجة من نواتج الخطة الاستراتيجية؛ ويعرض الفصل الثالث النتائج المؤسسية لتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ ويوجز الفصل الرابع الدروس المستفادة ويشير إلى الطريق إلى الأمام.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

ألف - عام 2020 موضع التركيز: استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكوفيد-19 من المنظور الجنساني

- 1 - عندما ظهرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في أوائل عام 2020، سرعان ما حول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تركيزه إلى دعم البلدان كي تتمكن من الاستجابة بسرعة. وكما يبين هذا التقرير السنوي، ساهم البرنامج الإنمائي بفعالية في تحقيق استجابة أكثر إنصافاً من الناحية الجنسانية لكوفيد-19 كجزء من عمله من أجل المضي قدماً للبناء بشكل أفضل انطلاقاً من الأزمة. وفي الوقت نفسه، حافظ البرنامج الإنمائي على تقدم عام قوي نحو تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين في عام 2020.
- 2 - وتهدد أزمة كوفيد-19 بعكس مسار المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في مجال المساواة بين الجنسين من خلال التسبب في تفاقم أوجه عدم المساواة واختلالات القوى القائمة من قبل بين الجنسين. وإذ يشهد العالم مرور عام على انتشار الجائحة، يتزايد بروز الآثار التي تلحق بالنساء والفتيات أكثر من غيرهن. فهن يواجهن قدراً أكبر من انعدام الأمن الاقتصادي، لأن مشاركتهن في سوق العمل غالباً ما تكون غير رسمية إلى حد كبير، ودون حماية اجتماعية، كما أن العديد من النساء يواجهن عبئاً متزايداً يتمثل في القيام بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر. وتؤدي الجائحة أيضاً إلى تفاقم الانتشار المرتفع للعنف الجنساني وتهدد بدفع 47 مليون امرأة أخرى إلى براثن الفقر المدقع هذا العام. وكل هذه التحديات تتعزز في البيئات المتأثرة بالأزمة. وعلى الرغم من أن الدور الذي تقوم به المرأة هو في طليعة الاستجابة وبشكل محوري لها، فقد استُبعدت بصورة منهجية من عملية صنع القرار؛ فعدد الرجال يفوق ثلاث مرات عدد النساء في مختلف فرق العمل الحكومية المعنية بكوفيد-19 في جميع أنحاء العالم.
- 3 - وقد سارع البرنامج الإنمائي في التحول إلى بيئة عمل رقمية جديدة لمواجهة هذه التحديات وضمان استمرار دعمه للحكومات. واستحدث البرنامج الإنمائي بسرعة تدابير داخلية، تشمل العمل عن بعد، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وإتاحة ترتيبات مرنة للإجازات والعمل، واتخاذ تدابير لدعم الاستجابة الملائمة للأسرة.
- 4 - وقد حدد البرنامج الإنمائي بسرعة، في إطار دعمه للبلدان، الأولويات الرئيسية لمعالجة المسائل الجنسانية في إطار استجابته لكوفيد-19. وقام البرنامج الإنمائي، بصفته الجهة التقنية القائدة لاستجابة الأمم المتحدة لكوفيد-19 في المجال الاجتماعي والاقتصادي، ببذل جهود حثيثة لضمان إدماج المساواة بين الجنسين في جميع جوانب الاستجابة، وشارك في قيادة الأفرقة العاملة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالمسائل الجنسانية وكوفيد-19 وأدرج الاعتبارات الجنسانية في تقييمات الأثر الاجتماعي والاقتصادي.

الإطار 1 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19

من أجل تشجيع الحكومات على إدماج منظور جنساني في استجاباتها لكوفيد-19، شارك البرنامج الإنمائي، مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، في إنشاء مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19، الذي يشمل أكثر من 100 3 تدبير في 219 بلدا وإقليما. ويبين المرقب أن الاستجابة السياساتية العالمية لكوفيد-19 تغض الطرف إلى حد كبير عن مسألة المساواة بين الجنسين، حيث لم تكن سوى نسبة 24 في المائة من التدابير التي جرى تحليلها تدعم الأمن الاقتصادي للمرأة وأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر، وكانت ثمانية بلدان فقط لديها أفرقة عمل معنية بكوفيد-19 تحقق التكافؤ بين الجنسين في عضويتها. ويعمل المرقب كأداة عالمية للدعوة والمساءلة، حيث يضمن وضع سياسات قائمة على الأدلة ومراعية للمنظور الجنساني ويحفز الحوارات السياسية المعنية بالمساواة بين الجنسين، بما قد يتيح الوصول إلى 90 مليون شخص.

باء - أبرز ما أحرز من تقدم في استراتيجية المساواة بين الجنسين في عام 2020

5 - على الرغم من التحديات التي تطرحها أزمة كوفيد-19، فإن الأداء فيما يتعلق باستراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة 2018-2021، وفيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية لا يزال قويا، بما في ذلك في استجابة البرنامج الإنمائي للجائحة. ففي عام 2020، كان 11 مؤشراً من بين 15 من مؤشرات النواتج المراعية للمنظور الجنساني قد استوفيت أو تجاوزت العلامات الرئيسية المستهدفة لها. وظل تصنيف البرنامج الإنمائي يضعه ضمن أفضل المؤسسات أداءً في منظومة الأمم المتحدة في عام 2020، حيث استوفى أو تجاوز المتطلبات الخاصة بتحقيق نسبة 88 في المائة (14 من 16) من المؤشرات ذات الصلة في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. كما جرى الإقرار بالبرنامج الإنمائي باعتباره منظمة حققت نتائج عالية للغاية في مؤشر المساواة بين الجنسين والصحة لتقرير الصحة العالمية 50/50 لعام 2020 حيث حل ضمن أعلى 5 في المائة من المنظمات المشمولة البالغ عددها 201 منظمة.

6 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لأكثر من 80 بلدا لتكييف الخدمات المخصصة وإدماج منظور العنف الجنساني في التدخلات المعنية بكوفيد-19. وقد حدثت زيادة هائلة في العنف الجنساني خلال الأزمة بسبب المعايير الاجتماعية السامة وأوجه عدم المساواة بين الجنسين القائمة من قبل، وهي أمور تفاقت بسبب الإجهاد الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن الجائحة وتقييد الحركة وتدابير العزلة الاجتماعية. وسيواصل البرنامج الإنمائي العمل على ضمان أن تعيش المرأة حياة خالية من العنف وأن يتم إدماج العنف الجنساني في إجراءات الاستجابة والإنعاش التي يتخذها.

7 - وقد غير البرنامج الإنمائي أدائه في مجال الحماية الاجتماعية تغييرا كبيرا في وقت حاسم، معترفا بأهمية العمل في مجال الرعاية. ففي عام 2020، استنفاد 1,8 مليون شخص، منهم 69 في المائة من النساء، بشكل مباشر من برامج التحويلات النقدية التي قام بها البرنامج الإنمائي. ولم يكن من الممكن أن يأتي هذا الدعم الأساسي في وقت أبكر، حيث واجهت النساء والفتيات مخاطر اقتصادية وصحية واجتماعية غير متناسبة خلال الجائحة، بما في ذلك انعدام الأمن الاقتصادي بدرجة أكبر لأن مشاركتهن في سوق

العمل غالبا ما تكون غير رسمية. والبرنامج الإنمائي ملتزم بالدعوة إلى وضع سياسات عامة جريئة على الساحة العالمية لتعزيز الحماية الاجتماعية، من قبيل سياسات الدخل الأساسي المؤقت.

8 - ولا تزال القيادة النسائية من أولويات البرنامج الإنمائي، حيث أن الحوكمة ما زالت أكثر أعماله قدرة على إحداث تحول. وأبرزت الجائحة كيف أن مشاركة المرأة الكاملة والشاملة في المؤسسات العامة أمر بالغ الأهمية ولكنه لا يزال فيه نقص. وبدعم من البرنامج الإنمائي، تم اتخاذ عدد أكبر من التدابير بلغ 209 تدابير - تتراوح ما بين تخصيص الحصص الانتخابية ووضع سياسات الأعمال المراعية للاعتبارات الجنسانية - في عام 2020، مقابل 180 تدبيرا في عام 2019 و 134 تدبيرا في عام 2018. وسيواصل البرنامج الإنمائي جهوده لضمان أن تكون المؤسسات العامة شاملة للجميع وخاضعة للمساءلة إزاء مختلف المصالح العامة.

9 - وقد أرسى البرنامج الإنمائي مؤشرا جنسانيا إلزاميا لتمويل المشاريع المراعية للمنظور الجنساني على وجه السرعة. وطبق مرفق التمويل السريع المعني بكوفيد-19 المؤشر الجنساني كمعيار رئيسي لتمويل 129 مشروعا مقترحا في عام 2020. وبشكل عام، تظهر بيانات المؤشر الجنساني اتجاها إيجابيا نحو تخصيص الموارد للمساواة بين الجنسين، حيث تزايدت النسبة باطراد من 55,4 في المائة إلى 63,8 في المائة بين عامي 2018 و 2020، ولكن لا تزال هناك فجوة في التمويل من أجل الحل 6 الذي يحمل بصمة البرنامج الإنمائي بشأن الشؤون الجنسانية.

10 - ولا يزال البرنامج الإنمائي شريكا مفضلا في النهوض بالمساواة بين الجنسين. ففي عام 2020، أقام البرنامج الإنمائي 116 شراكة مع الحكومات والشركاء الآخرين لمعالجة الأعراف الجنسانية والاجتماعية التمييزية، بزيادة عن عدد الشراكات في عام 2019 البالغ 74 شراكة، وبما يصل إلى ضعف عدد الشراكات في عام 2018 البالغ 58 شراكة. ووفقا للدراسة الاستقصائية للشراكات التي أجراها البرنامج الإنمائي لعام 2020، احتل البرنامج الإنمائي المرتبة الأولى لمساهمته في تعزيز المساواة بين الجنسين، حيث أقر 63 في المائة من بين أكثر من 3 000 شريك يعملون مع 140 مكتبا قطريا بأن البرنامج الإنمائي "يقوم بالكثير". ويجري إنجاز الكثير من أعمال البرنامج الإنمائي بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، التي يتعاون معها البرنامج الإنمائي في 101 بلد. وسيعزز البرنامج الإنمائي هذه الجهود لضمان أن يظل شريكا موثوقا به.

11 - ويعد البرنامج الإنمائي رائدا فكريا بارزا في مجال المساواة بين الجنسين، حيث تشكل تحليلات البيانات أساس عمله. وفي عام 2020، كان البرنامج الإنمائي مشهودا له بدوره في المساعدة في تشكيل الخطاب العام والمناقشات المتعلقة بالسياسات بشأن المساواة بين الجنسين، مع توليه دورا رائدا في التعامل مع الجائحة. وأطلق البرنامج الإنمائي لوحتي معلومات تتضمنان بيانات مصنفة حسب نوع الجنس مستمدة من 189 بلدا بشأن عدم المساواة بين الجنسين، والتنمية البشرية، وكوفيد-19، واشترك مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في إنشاء مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19. وفي عام 2020، ورد ذكر البرنامج الإنمائي أكثر من 10 000 مرة في وسائط الإعلام فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين.

12 - وسيواصل البرنامج الإنمائي التركيز بقوة في السنوات المقبلة على تعزيز عوامل التمكين للمساواة بين الجنسين: نظام اقتصادي أكثر شمولا، وعقد اجتماعي أكثر مساواة، وتغيير المعايير الجنسانية. وفي حين تشير التقييمات إلى أن البرنامج الإنمائي لا يعبئ بعد كامل طاقته للقيام بذلك، فإنه ينتقل بشكل إيجابي

من الاستناد إلى الأرقام إلى الماضي في نهج أكثر قدرة على إحداث التحول. كما سيركز البرنامج الإنمائي جهوده في البلدان التي تمر بأزمات. وفي عام 2021، سيطلق دورة تدريبية متطورة للممثلين المقيمين لتهيئة قيادة البرنامج الإنمائي لتنفيذ الجيل القادم من أعمال المساواة بين الجنسين.

ثانياً - النتائج المحققة في مجال المساواة بين الجنسين مصنفة بحسب نواتج الخطة الاستراتيجية

النتيجة 1 - القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده

13 - في إطار النتيجة 1، ركزت أعمال البرنامج الإنمائي في مجال المساواة بين الجنسين في عام 2020 على معالجة تأنيث الفقر الناجم عن كوفيد-19، بما في ذلك تنفيذ عرض الجيل التالي بشأن الفقر الذي ويركز على تعزيز المساواة بين الجنسين في التخطيط الوطني، ومعالجة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تمكين المرأة اقتصادياً. ووسع البرنامج الإنمائي نطاق استجابته لإعطاء الأولوية للحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، بما في ذلك أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر والتصدي لتزايد العنف الجنساني أثناء الجائحة. وأجرى البرنامج الإنمائي استعراضاً متعمقاً لمحفظته المتعلقة بتمكين المرأة اقتصادياً، وسلط الضوء على نقاط الدخول الحاسمة التي ينبغي التركيز عليها والحاجة إلى الاستثمار في التغيير المؤسسي الداخلي.

الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني

14 - أعطى البرنامج الإنمائي الأولوية لتوفير الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني في الوقت الذي تشدد فيه الحاجة إليها، حيث دعم أكثر من 41 بلداً في عام 2020، أي أكثر من ضعف العدد في عام 2019 (20 بلداً). وركزت الجهود على وضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية للحماية الاجتماعية، وتقديم تحويلات نقدية موجهة للنساء، ودعم الأعمال التجارية التي تقودها النساء. وفي عام 2020، استفاد 1,8 مليون شخص من برامج التحويلات النقدية للبرنامج الإنمائي، 69 في المائة منهم من النساء.

15 - وقد أثبتت الجائحة كيف يمكن للمجتمعات أن تأخذ العمل المجاني الذي تقوم به المرأة من أجل إعادة الإنتاج الاجتماعي كأمر مسلم به. فقد أظهرت دراسة استقصائية لاستخدام الوقت في تركيا أجريت بدعم من البرنامج الإنمائي أن النساء يقمن بأربعة أضعاف أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر التي يقوم بها الرجال أثناء تدابير الإغلاق. ومن أجل دعم الرعاية، عمل البرنامج الإنمائي في عام 2020 على تحقيق تحول في المعايير الاجتماعية، وتحقيق المشاركة الشعبية، وتقديم المشورة في مجال السياسات. فعلى سبيل المثال، طرح البرنامج الإنمائي بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية أداة لتقدير التكاليف في نظام الرعاية لدعم الحكومات في مختلف المناطق في توسيع نظم الرعاية. وفي الأرجنتين، دعم البرنامج الإنمائي إنشاء اللجنة المشتركة بين الوزارات لسياسات الرعاية، التي تنسقها وزارة شؤون المرأة والشؤون الجنسانية والتنوع وتتألف من 14 وكالة في الفرع التنفيذي للبلد.

16 - وحشد البرنامج الإنمائي جهوده لتغيير المعايير الاجتماعية وزيادة الوعي بشأن أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر من خلال وسائل الإعلام والحملات الإلكترونية في أكثر من 15 بلداً. ففي الأردن ولبنان، أطلق البرنامج الإنمائي حملة #EqualPartners، مستفيداً من وسائل التواصل الاجتماعي للتشجيع على التساوي في تولي مسؤوليات الرعاية والمنزل.

17 - وفي سياق الجائحة، ركز البرنامج الإنمائي بشكل أكبر على التقاطع بين المسائل الجنسانية والصحة، حيث دعم 71 بلداً في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية الجيدة على قدم المساواة. ففي الهند على سبيل المثال، دعم البرنامج الإنمائي وظائف المرأة في القطاع الصحي من خلال تطوير نظام ذكي ومتنقل وقائم على التكنولوجيا السحابية لإدارة لوجستيات اللقاحات، مع تدريب النساء، اللواتي يشكلن 75 في المائة من العاملين الصحيين الحكوميين البالغ عددهم 12 000 عامل، على تنفيذ النظام.

سبل التصدي المتكاملة للفقر

18 - لقد أدى كوفيد-19 إلى تفاقم الفقر، وهذا الفقر متعدد الأبعاد. وواصل البرنامج الإنمائي العمل بالشراكة مع مختلف الوزارات الحكومية في عام 2020 لضمان أن يكون التخطيط المتكامل لأهداف التنمية المستدامة وتنفيذها والإبلاغ عنها مراعيًا للمنظور الجنساني. وشمل ذلك تقديم الدعم لتحسين سبل العيش، وجمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس، وإدماج التحليل الجنساني في الخطط الاجتماعية والاقتصادية. فعلى سبيل المثال، ساعد البرنامج الإنمائي في ملاوي على تحسين الخدمات العامة باستخدام بيانات مصنفة، من خلال إصدار بطاقات هوية لـ 10 ملايين مواطن منهم 51 في المائة من النساء.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الخطط الوطنية

19 - طوال عام 2020، واصل البرنامج الإنمائي دعم الحكومات في وضع استراتيجيات وسياسات وخطط مراعية للمنظور الجنساني في 16 بلداً على الأقل. ففي جمهورية الكونغو، على سبيل المثال، قدم البرنامج الإنمائي الدعم التقني لوضع خطط التنمية المحلية التي تدمج لأول مرة أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين.

20 - ويستخدم البرنامج الإنمائي الميزنة المراعية للمنظور الجنساني لتعزيز التوزيع العادل للموارد في الخطط الوطنية أو دون الوطنية، كما يتضح من عمله في أكثر من 14 بلداً، وهو ما يتم في كثير من الأحيان بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. ففي النيجر، على سبيل المثال، قدم البرنامج الإنمائي الدعم في مجال الميزنة المراعية للمنظور الجنساني إلى الوزارات القطاعية والمؤسسات التقنية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في تخطيط السياسات والخطط والبرامج.

الحصول على الخدمات الأساسية والتمويل والأصول

21 - إن ضمان المساواة بين الجنسين في الحصول على الخدمات الأساسية هو أمر بالغ الأهمية، وتزداد أهميته خلال هذه الجائحة. ففي الفترة 2018-2020، مكن البرنامج الإنمائي 43,4 مليون امرأة من الحصول على الخدمات الأساسية من قبيل الصحة والتعليم والخدمات المالية، بما في ذلك الحسابات المصرفية والائتمان؛ والأصول غير المالية. وفي عام 2020، بدأ البرنامج الإنمائي في استكشاف الكيفية

التي يمكن من خلالها أن يكون الدخل الأساسي المؤقت أداة لضمان الأمن الاقتصادي للمرأة في أوقات الصدمات ولتعزيز قدرات المرأة على اتخاذ خيارات بشأن حياتها.

22 - وسوف يواصل البرنامج الإنمائي تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف المتعلق بالإمماج المالي للمرأة. وفي حين أحرز البرنامج الإنمائي تقدماً في عام 2020 في زيادة عدد النساء اللاتي يحصلن على الخدمات المالية بما يتجاوز مليون امرأة مقارنة بعام 2019، فإنه لا يزال متأخراً عن الهدف. وأبلغت المكاتب القطرية عن تحديات متصلة بكوفيد-19 من قبيل التأخير في المعاملات وإغلاقها، مع تسليط الضوء على قضايا سياقية أوسع نطاقاً، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي، والقوانين والسياسات التمييزية، والمعايير المجتمعية.

الحصول على الطاقة النظيفة

23 - استمر التحسن في الأداء المتعلق بالمساواة بين الجنسين في حافظة البرنامج الإنمائي لقطاع الطاقة، حيث أوضحت متطلبات آليات التمويل البيئي تكفل تضمين مبادرات التمويل الرأسي إجراءات جنسانية محددة في دورات حياة المشاريع. وفي عام 2020، واصل البرنامج الإنمائي مع شركائه توسيع نطاق الحصول على الطاقة النظيفة، حيث يحصل 2,6 مليون أسرة معيشية ترأسها نساء على الطاقة النظيفة في 23 بلداً، أي ما يقرب من ضعف العدد في عام 2019 (1,4 مليون أسرة) وحوالي أربعة أضعاف العدد في عام 2018 (611 000 أسرة). وسيدمج البرنامج الإنمائي الاعتبارات الجنسانية بصورة أكثر منهجية في أطر سياسات الطاقة، وسيعزز الأنشطة ذات الصلة من قبيل إشراك المرأة في الاستخدام الإنتاجي للطاقة.

الإطار 2 - جرى الإقرار بكون البرنامج الإنمائي أحد أكثر جهات الابتكار في مجال خفض انبعاثات الكربون على مستوى العالم قدرة على توسيع نطاق عمله، وذلك عن عمله في مجال قيادة المرأة للأعمال في اليمن المتضرر من النزاع

في عام 2020، أقرت **جائزة أشدن للطاقة في المجالات الإنسانية** بعمل البرنامج الإنمائي في المساعدة على تعزيز قيادة المرأة للأعمال في اليمن، وتمكين المجتمعات المحلية من الحصول على الطاقة بأسعار معقولة عندما لا تكون هناك حلول أخرى قابلة للتطبيق. فضمن برنامج تعزيز القدرة على الصمود في المناطق الريفية، قام البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي، بدعم 700 امرأة في اليمن لإنشاء وإدارة شبكات الطاقة الشمسية الصغيرة، والحصول على وظائف، والمشاركة في صنع القرار المجتمعي. وأدى الربط بالشبكات الصغيرة إلى انخفاض تكاليف الطاقة بنسبة 65 في المائة، وتحسين فرص حصول 10 000 شخص على الطاقة النظيفة. وسيتيح الفوز بالجائزة للبرنامج الإنمائي إمكانية تطبيق حلول الطاقة المتجددة المحلية على نطاق أوسع.

العنف الجنساني

24 - كنف البرنامج الإنمائي جهوده للتصدي لتصاعد العنف الجنساني خلال هذه الجائحة. وشمل ذلك توفير التوجيه الفوري لأكثر من 80 بلدا لتكييف برامجها الجارية المتعلقة بالعنف الجنساني مع القيود المتصلة بكوفيد-19، وضمان إدماج "منظور" العنف الجنساني في التدخلات الحكومية التي تعالج العواقب الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.

25 - وقد جرى تنفيذ العديد من أنجح التدخلات الرامية للتصدي للعنف الجنساني في زمن كوفيد-19 بصورة مشتركة في إطار مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة (Spotlight). واستفادت هذه المبادرة من الميزة النسبية للبرنامج الإنمائي في تحسين وصول النساء والفتيات إلى العدالة، وتحقيق الوقاية على مستوى المجتمع المحلي بتعبئة الرجال والفتيات كدعاة للتغيير. ففي ملاوي، قام البرنامج الإنمائي بتحديد قضايا أعمال العنف الجنسي والجنساني والعمل على الإسراع في مقاضاة مرتكبيها من خلال المحاكم المتقلبة في المناطق التي يصعب الوصول إليها في منطقة مزيمبا ذات الأولوية في إطار المبادرة. وفي بابوا غينيا الجديدة، عقد البرنامج الإنمائي مع شركائه أول مؤتمر قمة وطني بشأن العنف الجنساني، مما أسفر عن قرار بإنشاء لجنة برلمانية خاصة معنية بالعنف الجنساني. واشترك البرنامج الإنمائي مع مراكز صن فلور (Sunflower Centres) في جمهورية كوريا من أجل تعزيز مراكز الخدمات الشاملة للناجيات من العنف الجنسي والجنساني أثناء الجائحة، وهي ممارسة تكررت في ألبانيا وإندونيسيا.

26 - وأصبحت استراتيجية البرنامج الإنمائي لبناء شراكات مبتكرة تهدف لإنهاء العنف الجنساني ذات أهمية حاسمة خلال تدابير الإغلاق المتصلة بكوفيد-19، حيث حسنت من كفاءة استجابة الدوائر الحكومية، ولا سيما في القطاع القضائي. وفي بيرو، اشترك البرنامج الإنمائي مع 52 شركة، بتمويل من جمهورية كوريا، كجزء من حملة #NoEstásSola، ونشر معلومات أساسية في المتاجر الكبرى والصيدليات عن الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني. وقد مكن هذا النهج أيضا من إيجاد حلول يقودها المجتمع المحلي. ففي جنوب أفريقيا، على سبيل المثال، أطلق البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنندى الوطني للإذاعة المجتمعية حملة إذاعية بشأن العنف الجنساني وقتل الإناث لتشجيع المارة على الإبلاغ عن حدوث هذه الحالات.

27 - وعلى الرغم من هذه الجهود، واجهت المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي تحديات، زادت الجائحة من حدتها، بما في ذلك السياقات السياسية غير المستقرة، وعدم إعطاء الأولوية لمواجهة العنف الجنساني، ومحدودية الموارد المالية. وأظهرت الدراسة الاستقصائية لأغراض التقييم السريع التي أجراها البرنامج الإنمائي في عام 2020 أنه من ضمن المكاتب القطرية التي شملتها الدراسة الاستقصائية البالغ عددها 51 مكتبا لا يعتزم سوى نصفها العمل مع الشركاء غير الحكوميين لإرسال رسالة قوية مفادها أنه لن يتم التسامح مع العنف.

النتيجة 2 - التعجيل بالتحول الهيكلي من أجل تحقيق التنمية المستدامة

28 - في خضم الجائحة، واصل البرنامج الإنمائي إبراز أصوات النساء وتعزيز دعمه للتصدي للحوادث الهيكلية والممارسات التمييزية بين الجنسين. وواصل البرنامج الإنمائي العمل على ما يلي: (أ) تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية وصنع القرار؛ (ب) تعميم مراعاة المنظور الجنساني في معالجة آثار تغير المناخ وتدابير الموارد الطبيعية؛ (ج) إجراء الإصلاحات القانونية والسياساتية والمؤسسية لإزالة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تمكين المرأة.

مشاركة المرأة في الحياة السياسية وصنع القرار

29 - تقف النساء في الخطوط الأمامية للاستجابة لكوفيد-19، حيث يضطلعن بطائفة متنوعة من الأدوار باعتبارهن صانعات قرار وطبيبات ورائدات أعمال ومقدمات للرعاية، مما يجسد أساليب ونماذج جديدة للقيادة. ومع ذلك، وكما كشف المرقب الجنساني للبرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، لا تزال المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً إلى حد كبير في فرق العمل الوطنية المعنية بكوفيد-19، الأمر الذي قد يزيد من تفاقم عدم التكافؤ في التعافي من الجائحة. وإدراكاً لذلك، كثف البرنامج الإنمائي دعمه في عام 2020 لقيادة المرأة ومشاركتها في صنع القرار.

30 - وعلى الرغم من أزمة كوفيد-19، ظلت الحوكمة الديمقراطية هي أهم مجالات عمل البرنامج الإنمائي قدرة على إحداث التحول في عام 2020، حيث تساهم في بناء مجتمعات تتعم بمزيد من المساواة بين الجنسين والقدرة على الصمود. ويعمل البرنامج الإنمائي، بوصفه أحد أكبر الجهات الفاعلة الداعمة للمشاركة السياسية للمرأة، في جميع مناطق العالم من أجل النهوض بمشاركة المرأة وقيادتها في المؤسسات العامة والبرلمانات والقضاء والقطاع الخاص. وبدعم من البرنامج الإنمائي، تم اتخاذ عدد أكبر من التدابير بلغ 209 تدابير - تتراوح ما بين تخصيص الحصص الانتخابية ووضع سياسات الأعمال المراعية للاعتبارات الجنسانية - في عام 2020، مقابل 180 تدبيراً في عام 2019 و 134 تدبيراً في عام 2018.

31 - وواصل البرنامج الإنمائي تعزيز العمليات السياسية الشاملة للجميع. وتمشيا مع تقرير الأمين العام عن مشاركة المرأة واتخاذها القرارات في الحياة العامة بصورة كاملة وفعالة، فضلاً عن القضاء على العنف، من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات (E/CN.6/2021/3)، دعم البرنامج الإنمائي التدابير الخاصة المؤقتة، بما في ذلك نظام الحصص في الأردن، وأرمينيا، وأوكرانيا، وبنين، وجمهورية الكونغو، وجورجيا، والصومال، وغينيا - بيساو، وليبيريا، ومالي، والنيجر. ومنذ عام 2017، ارتفعت النسبة المئوية لجميع الناخبات النساء المسجلات من 47 إلى 50 في المائة في 42 بلداً من خلال الدعم الانتخابي المتقدم من البرنامج الإنمائي. وعزز البرنامج الإنمائي أيضاً قدرات المرأة في المناصب العامة من خلال الشبكات النسائية، والتجمعات الحزبية، واللجان البرلمانية.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني في معالجة آثار تغير المناخ وتدابير الموارد الطبيعية

32 - تشمل المجالات الرئيسية للنمو الملحوظ في عام 2020 العمل المناخي المراعي للمنظور الجنساني من خلال دعم البلدان المشاركة في مبادرة البرنامج الإنمائي لتحسين العمل المناخي "Climate Promise" ومن خلال تعزيز سبل عيش المرأة على نحو قابل للتكيف مع تغير المناخ. وهذا العمل هو جزء من جهود البرنامج الإنمائي لإزالة الحواجز الهيكلية وتعزيز قدرات المرأة. وفي عام 2020، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 81 بلداً لتحسين سبل عيش النساء على نحو قابل للتكيف مع المناخ ومستدام بيئياً من خلال التمويل المتقدم من مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ. ويشمل ذلك مشاركة المرأة في أنشطة إدراج الدخل من قبيل الحفاظ وإعادة التأهيل والترميم؛ وإيجاد سلاسل إمداد أكثر استدامة؛ وحلول التكنولوجيا والطاقة النظيفة؛ وريادة الأعمال.

الإطار 3 - مبادرة البرنامج الإنمائي لتحسين العمل المناخي: العمل المناخي المراعي للمنظور الجنساني

من خلال الدعم التقني المقدم من البرنامج الإنمائي، التزم 114 بلدا من بلدان مبادرة البرنامج الإنمائي لتحسين العمل المناخي (97 في المائة من المجموع) بتعزيز الاعتبارات الجنسانية في مساهماتها المحددة وطنيا. ومن بين 26 مساهمة من هذا القبيل قدمت في كانون الثاني/يناير 2021، شملت 24 مساهمة أبعادا جنسانية. وفي كينيا، تقترح المساهمة المحدثة المحددة وطنيا وضع تدابير لتعزيز إمكانية حصول المرأة على التمويل والائتمان المتعلقين بالمناخ وتشجيع نقل التكنولوجيا المراعية للمنظور الجنساني إلى الفئات الضعيفة من السكان. وفي شيلي، أسفرت مشاورات قائمة على المشاركة وشاملة جنسانيا أجرتها وزارة البيئة من خلال الفريق العامل المعني بتغير المناخ والشؤون الجنسانية عن رفع مستوى تناول القضايا الجنسانية في آخر تقرير للفريق.

33 - واعترافا من البرنامج الإنمائي بالتنظيم الجماعي للمرأة باعتباره قوة كبيرة تعزز القدرة على الصمود في زمن كوفيد-19، فقد قدم الدعم للرابطات المجتمعية التي تقودها النساء في 55 بلدا في عام 2020 من خلال حافظة البرنامج في مجالات البيئة والمناخ والطاقة الممولة من الصناديق البيئية والرأسمية العالمية. ففي كوت ديفوار، على سبيل المثال، أسهم الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي إلى برنامج عمل المجتمع المدني من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في تعزيز الدعوة إلى مراعاة الاعتبارات الجنسانية بشكل أفضل في خطة التنمية الوطنية للفترة 2021-2025.

الإطار 4 - مقاييس جديدة لتحسين قدرة المرأة على الصمود

في كمبوديا، عمل البرنامج الإنمائي، بتمويل من صندوق أقل البلدان نموا، مع منظمة Action Aid من أجل وضع مؤشر لقدرة المرأة على الصمود، بما يُمكن من وضع السياسات والدعوة والبرمجة على نحو أكثر إنصافا جنسانيا. وخلال فترة انتشار الجائحة، تم تدريب النساء بوصفهن "مناصرات" للحد من مخاطر الكوارث، وتمكنت النساء من توفير تدريبات على التوعية بكوفيد-19 وصلت إلى أكثر من 4 000 أسرة معيشية.

34 - والنساء هن من أهم من يستخدم ويدير الموارد الطبيعية، وقد واصل البرنامج الإنمائي تعزيز مشاركة المرأة واتخاذها للقرارات في مجال الإدارة البيئية. وفي عام 2020، قام 80 بلدا بتعزيز قيادة المرأة في إدارة الموارد الطبيعية من خلال حافظة البرنامج في مجالات البيئة والمناخ والطاقة الممولة من الصناديق البيئية والرأسمية العالمية، مقابل 97 بلدا في عام 2019. ويرجع هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى التأخيرات وتدابير الإغلاق المتعلقة بكوفيد-19 التي أثرت على أنشطة المشاريع.

الإصلاحات القانونية والسياساتية والمؤسسية لإزالة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تمكين المرأة

35 - في عام 2020، زاد البرنامج الإنمائي من الدعم الذي يقدمه للبلدان في اعتماد إصلاحات قانونية وسياساتية ومؤسسية لإزالة الحواجز التي تحول دون تمكين المرأة. وفي عام 2020، وبدعم من البرنامج الإنمائي، تمكنت 8,1 ملايين امرأة من الوصول إلى العدالة في 35 بلدا، بزيادة عن 3,7 ملايين امرأة في عام 2019 و 1,6 مليون امرأة في عام 2018. وشملت التدخلات تقديم المساعدة القانونية، وتوفير الآليات البديلة لتسوية المنازعات، وتقديم خدمات قضائية أكثر كفاءة، وهو ما ثبت أنه كان ذا أهمية خاصة أثناء الجائحة.

النتيجة 3 - بناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات والأزمات

36 - كما شوهد خلال جائحة كوفيد-19، يمكن أن تخلق الأزمات والصدمات فرصاً جديدة لمعالجة الدوافع الهيكلية لأوجه عدم المساواة بين الجنسين. واعترافاً بتجربة البرنامج الإنمائي الفريدة فيما يتعلق بالترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، أفاد البرنامج في عام 2020 بالعمل المضطلع به من أجل تحسين سبل كسب الرزق وفرص العمل؛ واتخاذ إجراءات التصدي للأزمات المراعية للمنظور الجنساني؛ ومنع التطرف العنيف؛ وتحسين قدرة المرأة على الصمود وزيادة مشاركتها في الإنعاش الاقتصادي.

37 - ومع ذلك، كان عام 2020 عاماً للتفكير في كيفية تحسين النتائج الجنسانية لأعمال البرنامج الإنمائي في مجال الأزمات والإنعاش. وفي عام 2020، تعثرت النتائج المتعلقة بقيادة المرأة ومشاركتها في منع الأزمات والتعافي منها. وهذا يؤكد بعض النتائج التي توصل إليها تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للبلدان المتضررة من النزاعات. ومن أجل تحسين فهم الفجوات، أجرى البرنامج الإنمائي استعراضاً داخلياً لمدى مراعاة الاعتبارات الجنسانية في استجابته في سياق الأزمات، وأجرى تشاوراً إلكترونيًا بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن (انظر الإطار 5). وفي هذا السياق، اتخذ البرنامج الإنمائي قرارات هامة للتغلب على التحديات التي أشار إليها التقييم، من أجل كفالة تحقيق نتائج جنسانية أكثر قدرة على تحقيق التحول. والتزم مكتب إدارة الأزمات بزيادة النسبة المئوية للموارد العادية المخصصة للأنشطة المكرسة للشؤون الجنسانية وزيادة كبيرة، وأعلن البرنامج الإنمائي عن إنشاء مرفق جديد للعمل في مجالي الشؤون الجنسانية والتصدي للأزمات. وسيوفر هذا المركز الجامع المعارف والأدلة وقدرات الدعم التقني والتمويل الأولي للبرامج القادرة على إحداث التحول في المنظور الجنساني. وفي عام 2021، سيقوم البرنامج الإنمائي بتقديم النتائج الأولية التي أتاح المرفق تحقيقها.

تحسين سبل كسب الرزق وفرص الدخل

38 - إن التمكين الاقتصادي أمر أساسي لتحقيق نتائج قادرة على تحقيق التحول في المنظور الجنساني. وتظهر الأدلة المتزايدة أن الإنعاش الاقتصادي الشامل للجميع يؤدي للتعجيل بالإنعاش العام ويمنع حدوث أزمات جديدة، وأنه ينبغي ربط الفرص الاقتصادية بالقيادة النسائية. ففي سيراليون وجمهورية قيرغيزستان ونيجيريا، على سبيل المثال، انضم البرنامج الإنمائي إلى البرلمانيات وقادة المجتمعات المحلية للنهوض بالعناصر الاقتصادية لخطط العمل الوطنية ودون الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن، مما أسفر عن مساءلة قانونية أقوى عن العنف الجنساني وعن تقديم حزم الدعم الاجتماعي والاقتصادي للنساء الأشد تضرراً من كوفيد-19.

39 - ويمكن للقيادات النسائية على الصعيد المحلي أن تبني بسرعة "بنية تحتية" اجتماعية واقتصادية رئيسية في البيئات المتضررة من الأزمات. ففي لبنان، على سبيل المثال، عمل البرنامج الإنمائي مع القيادات النسائية المحلية لمواجهة الزيادة في حالات العنف الجنساني منذ بداية جائحة كوفيد-19 من خلال استخدام التكنولوجيات الرقمية لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي مع بناء المهارات اللازمة لزيادة دخل النساء، وكثير منهن لاجئات سوريات.

40 - وفي عام 2020، عمل البرنامج الإنمائي في 25 بلداً لضمان حصول 1,3 مليون امرأة على فرص العمل وتحسين سبل كسب العيش في سياقات الأزمات أو ما بعد الأزمات، بانخفاض عن 1,7 مليون امرأة في عام 2019 وزيادة طفيفة عن 1,2 مليون في عام 2018. وعزت المكاتب القطرية هذا الانخفاض إلى

التحديات المتصلة بكوفيد-19 من قبيل العزل الإجباري، وتدابير الإغلاق الوطنية، والقيود المفروضة على الحركة، وقيام الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين بإعطاء الأولوية للعمل على الآثار الأخرى لكوفيد-19.

خطط التصدي للأزمات المراعية للمنظور الجنساني

41 - واصل البرنامج الإنمائي دعم الحكومات في تحسين مراعاة الاعتبارات الجنسانية في سياساتها وخططها الوطنية للاستجابة للكوارث والإنعاش. فعلى سبيل المثال، ساعد البرنامج الإنمائي في بوروندي على تعزيز قدرة السكان الضعفاء على التكيف مع آثار تغير المناخ، مع التركيز على الهياكل الأساسية الاجتماعية من قبيل المدارس. وفي العراق، دعم البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، إنشاء أول غرفة أزمات مراعية للمنظور الجنساني لبلورة حلول مبتكرة لوضع السياسات المراعية للمنظور الجنساني.

42 - ولا تزال إعادة إرساء سيادة القانون في البلدان المتضررة من النزاعات تشكّل جوهر عمل البرنامج الإنمائي على تعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق السلام المستدام. وفي عام 2020، واصل البرنامج العالمي لتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان تقديم الدعم في أكثر من 40 سياقاً من السياقات المتأثرة بالنزاعات والأزمات، بسبل من بينها صناديق الطوارئ المعنية بكوفيد-19. ودعم البرنامج الإنمائي السلطات الوطنية لكفالة مساءلة مرتكبي العنف الجنسي المتصل بالنزاعات، بوصفه كياناً مشاركاً في قيادة فريق الخبراء المعني بسيادة القانون والعنف الجنسي في حالات النزاع التابع للأمم المتحدة. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، قدم الفريق الدعم إلى الوحدة المشتركة للتدخل السريع ومنع العنف الجنسي ضد النساء والأطفال من أجل معالجة حالات التأخير في المساءلة عن هذه الجرائم. وفي عام 2020، بدأ البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، من خلال جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون، شراكة بشأن العدالة الجنسانية لسد الفجوة القائمة في مجال العدالة بالنسبة للنساء والفتيات من خلال البرمجة المشتركة.

منع التطرف العنيف

43 - جرى تعزيز جهود تعميم مراعاة المنظور الجنساني في منع التطرف العنيف. ففي عام 2020، دعم البرنامج الإنمائي مشاورة رقمية عالمية بعنوان "أصوات المجتمع المدني ووجهات نظره بشأن الأبعاد الجنسانية للتطرف العنيف والاستجابات المتعلقة بمكافحة الإرهاب" شارك فيها 140 ممثلاً من 43 بلداً. واسترشد بالمشاركة في استعراض عام 2021 لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وسلط الضوء على أهمية تجاوز النهج العسكرية سعياً للوصول إلى مشاركة أكثر شمولاً وديمقراطية في تصميم وتنفيذ الاستجابات الرامية لمنع التطرف العنيف ومكافحته.

44 - ويضع قرار مجلس الأمن 2242 (2015) الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن كمكون مركزي للجهود الرامية إلى التصدي لتحديات عالمية من قبيل تصاعد التطرف العنيف وتغير المناخ والأعداد غير المسبوقة من المشردين. وبجافز من هذه الأداة الجديدة، قامت المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بدعم المنظمات التي تقودها النساء للقيام بدور قيادي في مكافحة التطرف العنيف في طائفة من البلدان، من سري لانكا إلى السودان فليبيا.

مشاركة المرأة في الإنعاش الاقتصادي

45 - في وقت اكانت فيه النساء اللاتي يعانين من الأزمات والأوضاع الهشة هن الأكثر تضررا من كوفيد-19، واصل البرنامج الإنمائي كفالة تمثيل متوازن بين الجنسين لدى من يقدم لهم الدعم من خلال عمله في مجال الإنعاش. وشكلت النساء نسبة 55 في المائة من المستفيدين، مقارنة بنسبة 50 في المائة في عام 2019 ونسبة 54 في المائة في عام 2018. والبرنامج الإنمائي ملتزم ببذل جهد متواصل لوضع المرأة في محور جهود الإنعاش في الأزمات وفي مرحلة ما بعد الأزمات. وستوضع استراتيجية قطاعية بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة ويتم البدء فيها تجريبيا في عام 2021، في أعقاب التوصية المتعلقة بالتقييم.

تعزيز القيادة النسائية

46 - أثبتت القيادات النسائية قدرتها على أن تكون فعالة في معالجة أزمة من قبيل جائحة كوفيد-19 مع اتباع أسلوب مختلف في القيادة. ومن الأفكار الرئيسية المستمدة من المشاورة التي أجراها البرنامج الإنمائي على الإنترنت في عام 2020 بشأن المرأة والسلام والأمن ضرورة الاعتراف بأن المرأة "تقوم بأنشطة إرساء السلام بطريقة مختلفة". ففي أوكرانيا، على سبيل المثال، دعم البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة إنشاء 130 مجموعة محلية للمساعدة الذاتية و 48 منصة للأمن المجتمعي. وتساعد هذه المجموعات، التي تقودها النساء، المواطنين على المشاركة في عمليات صنع القرار، وتقدم الدعم لأشد الفئات ضعفا في مواجهة النزاع والجائحة.

الإطار 5 - تعزيز القيادة النسائية في الأزمات وأوضاع ما بعد الأزمات

في عام 2020، قام البرنامج الإنمائي بالاشتراك مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية وشبكة العمل الدولية للمجتمع المدني، بإطلاق مناقشة عالمية على الإنترنت بعنوان "إشراك المرأة في صنع القرار السياسي والاقتصادي في مرحلة ما بعد النزاع، بما في ذلك الدروس المتعلقة بكوفيد-19". وقد اجتذب ذلك أكثر من 32 000 زائر من أكثر من 173 بلدا، واستخدمت مساهماتهم في وضع تسع أفكار رئيسية من خلال عملية اختبار للمعقولية. وتمثلت إحدى هذه الأفكار في أن المرأة تبني بنية تحتية وشبكة لامركزية للخدمات الاجتماعية ذات إمكانات غير مستغلة، مما يخلق الأسس لإعادة بناء المجتمعات. وسيستفيد البرنامج الإنمائي من هذه النتائج والدروس لتحسين عمله.

47 - وفي عام 2020، واصل البرنامج الإنمائي الاستفادة من العمل بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن للاعتراف بأهمية دور القيادة النسائية، على الصعيدين الوطني والمحلي على السواء. ففي كينيا على سبيل المثال، دعم البرنامج الإنمائي خطة العمل الوطنية الثانية بشأن المرأة والسلام والأمن لتضم خطة شاملة لمنع التطرف العنيف، بالعمل على الصعيدين الوطني والمحلي، مع التركيز على بناء السلام المحليين. وعلى المستوى المحلي، دعمت مبادرة شبكة N-Peace ("المشاركة من أجل المساواة والوصول والمجتمع والتمكين") في آسيا أكثر من 43 منظمة من منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء، وبلغ عدد المستفيدين إلى 53 000 مستفيد بين عامي 2019 و 2020.

48 - ولا يزال النهوض بالقيادة النسائية في بيانات الأزمات يشكل تحدياً مستمراً، لا سيما في ظل الجائحة الراهنة. وفي عام 2020، بلغت نسبة النساء اللواتي يشغلن مناصب قيادية في آليات الحوار الاجتماعي والمصالحة في 16 بلداً 33 في المائة، بزيادة طفيفة عن نسبة 30 في المائة في عام 2019، في حين ظل عدد النساء في المناصب القيادية في آليات الوقاية والإنعاش في الفترة 2018-2020 منخفضاً باستمرار.

الشراكات

49 - في أوقات الأزمات مثل جائحة كوفيد-19، يعتبر وجود شراكات قوية عاملاً أساسياً أكثر لضمان إحراز تقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين. وفي عام 2020، وسّع البرنامج الإنمائي أشكال التعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية والمجتمع المدني والمنظمات النسائية والأوساط الأكاديمية.

50 - وعلى الصعيد العالمي، يشارك البرنامج الإنمائي في قيادة ائتلاف العمل النسائي من أجل العدل المناخي، وهو واحد من ستة ائتلافات عمل تشكلت كجزء من منتدى جيل المساواة التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. ومن خلال الائتلاف، يعمل البرنامج الإنمائي مع الشركاء على توسيع نطاق العمل الرامي لمعالجة الفجوات بين الجنسين وأوجه عدم المساواة بينهما في العمل في مجالات المناخ والطاقة والبيئة. وشارك البرنامج الإنمائي في قيادة أفرقة عاملة تابعة للشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين بشأن المسائل الجنسانية وكوفيد-19، وبشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في استجابة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لكوفيد-19 فيما يتعلق بفريق العمل المعني بالمساواة بين الجنسين التابع لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

51 - ويعمل البرنامج الإنمائي كعضو رائد في الشراكة الجنسانية لمرفق البيئة العالمية، مع كفالة مراعاة المنظور الجنساني في هذا العمل. ومن أجل دعم إدماج الاعتبارات الجنسانية في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، دعم البرنامج الإنمائي في عام 2020 وضع خطة العمل الجنسانية لاتفاقية التنوع البيولوجي فيما يتعلق بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

52 - وعلى الصعيد الإقليمي، عزز البرنامج الإنمائي قدرة الاتحاد الأفريقي على النهوض بقيادة الشابات ومشاركتهن في عمليات الحوكمة وبناء السلام. كما مكن البرنامج الإنمائي مكتب المبعوثة الخاصة المعنية بالمرأة والسلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي من بدء ورصد تنفيذ الدول الأعضاء لإطار الاتحاد الأفريقي القاري للنتائج بشأن تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في أفريقيا (2018-2028) وتقديم تقرير عن ذلك.

53 - وعلى الصعيد القطري، جرى من خلال برنامج ختم المساواة بين الجنسين للمؤسسات العامة والخاصة تقديم الدعم لأكثر من 1 000 شركة في 16 بلداً، مما أثر على أكثر من 1,7 مليون عامل في مختلف الصناعات. واستجابة لجائحة كوفيد-19، اتخذ المزيد من الإجراءات الرامية إلى منع العنف الجنساني في بيانات العمل النائية.

54 - ووفقاً لمبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب، فإن البرنامج الإنمائي مستمر في تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ففي عام 2020، على سبيل المثال، عمل البرنامج الإنمائي مع اتحاد المكفوفين في تيمور الشرقية لتنفيذ برنامج تدريبي على محو الأمية باستخدام لغة برايل لفائدة الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية وتوفير بناء القدرات للقيادات النسائية من الأحزاب السياسية ومجالس القرى والبلديات.

الأوساط الأكاديمية

55 - عمل البرنامج الإنمائي مع شركاء من الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر في جميع أنحاء العالم على إعداد بحوث قائمة على الأدلة وتوجيهات سياساتية بشأن المساواة بين الجنسين. وواصل شراكته مع جامعة بيتسبرغ بشأن مبادرة المساواة بين الجنسين في الإدارة العامة، وطور مجموعة بيانات التكافؤ بين الجنسين في الخدمة المدنية بشأن مشاركة المرأة وأدوار صنع القرار التي تقوم بها في الإدارة العامة، من خلال بيانات مستمدة من 171 بلداً بين عامي 1951 و 2020. ويساعد هذا العمل على تتبع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس لـ 16 مؤشراً من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة.

56 - واشترك البرنامج الإنمائي مع المعهد الدولي للصحة العالمية التابع لجامعة الأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، وجهات أخرى في إنشاء مركز للشؤون الجنسانية والصحية لدعم المنظمات الصحية العالمية الـ 13 التي تنسق سياساتها وبرامجها من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع (خطة العمل الجنسانية في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة).

الابتكار

57 - حفاظاً على التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في خضم الجائحة، حوّل البرنامج الإنمائي الأزمة إلى فرصة من خلال تقديم حلول مبتكرة مراعية للمنظور الجنساني للحكومات في 35 بلداً على الأقل. وتراوحت هذه النهج بين التدخلات في مجال العلوم السلوكية والحملات الرقمية والطرق الإبداعية للتكيف مع ظروف العمل الجديدة، وأتاحت بالتالي كسر سلاسل الإمداد الأبوية التقليدية للمعلومات والموارد والسلطة أثناء الجائحة.

الإطار 6 - استهداف الرجال، وتحقيق تحول في مفاهيم الذكورة

تعمل هذه المبادرة المبتكرة مع الرجال من أجل مواجهة أشكال التعبير عن السلطة الأبوية على المستويين الفردي والمؤسسي. وبدلاً من تحديد إطار مؤسسي مسبقاً، كما حدث في المحاولات السابقة التي بذلها البرنامج الإنمائي لمعالجة مفاهيم الذكورة، تطبق المبادرة نهجاً يسري من القاعدة إلى القمة بالعمل مباشرة مع المكاتب القطرية لفهم العمل الراهن مع الرجال أولاً والاحتياجات من الدعم الإضافي. وطبقت سبعة مكاتب قطرية تابعة للبرنامج الإنمائي هذا النهج على برامجها، بدءاً بمشاركة الشباب في أوكرانيا إلى تحسين الصحة العقلية في تايلند. وقام مختبر تسريع الأثر الإنمائي للبرنامج الإنمائي في الأردن، بدعم من منظمة Nudge Lebanon، وهي منظمة غير حكومية، بتحليل 2 200 تغريدة، وأجرى تحليلاً سلوكياً من أجل تصميم حملة على وسائل التواصل الاجتماعي حول مشاركة الرجال في أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر.

58 - وقد استفادت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي من التكنولوجيات الجديدة في دعم البلدان للتصدي لجائحة كوفيد-19. ففي أوغندا، أطلق البرنامج الإنمائي منصة للتجارة الإلكترونية لدعم سلاسل التوريد التي تعطي الأولوية للأعمال التجارية المملوكة للنساء، وهذه المنصة هي جزء من نهج شامل لدعم تنمية التجارة والأمن الغذائي وسبل العيش المحلية والإدماج الرقمي. وفي ملديف، وفر البرنامج الإنمائي معدات رقمية لإنشاء "بوابة رعاية" حكومية تقدم الخدمات الاجتماعية للناجين من العنف الجنساني والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين.

59 - وقد ضمنت الحوكمة الإلكترونية المبتكرة المراعية للمنظور الجنساني تقديم الخدمات في سياق الجائحة. ففي موريشيوس، تقوم الجمعية الوطنية بإنشاء نظام للمعلومات الجنسانية من خلال التجمع البرلماني المعني بالمساواة بين الجنسين ونظام للتعليم الإلكتروني من أجل إدماج السياسات الجنسانية في خطط الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي. وفي فييت نام، ساعد تقديم التقارير الإلكترونية عن المساعدة الاجتماعية المراعية للاعتبارات الجنسانية على تعزيز القدرات الوطنية على رصد وتقييم مساهمة نظام الحماية الاجتماعية في المساواة بين الجنسين.

60 - ومع تزايد العنف المرتكب ضد المرأة عبر الإنترنت بسبب جائحة كوفيد-19، أجرى البرنامج الإنمائي في باكستان أبحاثاً متطورة حول مفاهيم الذكورة المتضخمة وخطاب الكراهية ضد المرأة في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي، واسترشد بهذه الأبحاث في الحملات الرامية إلى النهوض بتوفير أماكن آمنة للنساء على الإنترنت.

القيادة الفكرية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

61 - برز دور البرنامج الإنمائي بوصفه رائداً فكرياً بارزاً في مجال المساواة بين الجنسين، حيث تشكل تحليلات البيانات أساس عمله. ويحظى البرنامج الإنمائي باعتراف واسع النطاق عن العمل الذي يقوم به للمساعدة في تشكيل الخطاب العام والمناقشات المتعلقة بالسياسات بشأن المساواة بين الجنسين، مع القيام بدور رائد في سياق أزمة كوفيد-19.

62 - وعلى الصعيد العالمي، صدر تقرير للتنمية البشرية عن البرنامج الإنمائي بعنوان "معالجة الأعراف الاجتماعية: تغيير قواعد اللعبة بالنسبة لعدم المساواة بين الجنسين" (Tackling Social Norms: a game changer for gender inequality)، يتضمن مؤشر الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين، ويكشف الحاجة الملحة إلى تغيير المعايير الاجتماعية الضارة. وأطلق البرنامج الإنمائي أيضاً لوحتي معلومات عن المساواة بين الجنسين، والتنمية البشرية، وكوفيد-19، مع تقديم بيانات عن 189 بلداً. وتشمل المنشورات العالمية الأخرى ذات الصلة بكوفيد-19 ما يلي: العنف الجنساني وكوفيد-19 (*Gender-based violence and COVID-19*)؛ والمرأة والسلام والأمن البشري: مذكرة توجيهية بشأن المشاركة البرلمانية خلال كوفيد-19 وما بعده (*Women Peace and Human Security*)؛ ودليل عن كيفية إدماج المسائل الجنسانية في التقييمات الاجتماعية والاقتصادية (*A Guidance Note on Parliamentary Engagement During and Post-Covid-19 Guide: How to Integrate Gender into Socio-Economic Assessments*). واشترك البرنامج الإنمائي أيضاً مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إصدار تقرير عن المسائل الجنسانية والمناخ والأمن: استدامة السلام الشامل للجميع على الخطوط الأمامية لتغير المناخ

Gender, Climate and Security: Sustaining inclusive peace on the frontlines of (climate change).

63 - وعلى الصعيد الإقليمي، سعى البرنامج الإنمائي إلى تفكيك الديناميات الجنسانية في التطرف العنيف في تقرير مشترك مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة عن الهويات المتضاربة: العلاقة بين مفاهيم الذكورة والأنوثة والتطرف العنيف في آسيا (*Conflicting Identities: The Nexus between Masculinities Femininities and Violent Extremism in Asia*)، مع ترجمة التوصيات إلى برامج على الصعيد القطري. وأصدر البرنامج الإنمائي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مذكرة إحاطة، عن الآثار الاقتصادية لكوفيد-19 والمساواة بين الجنسين: توصيات لواضعي السياسات (*The Economic Impacts of COVID-19 and Gender Equality: Recommendations for Policymakers*). وأصدر البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع جامعة بيتسبرغ، تحديثاً للبيانات المقدمة في تقرير المساواة بين الجنسين في الإدارة العامة: لمحة عن أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (*Gender Equality in Public Administration: Snapshot of Eastern Europe and Central Asia*). وقدم المنبر الجديد "مستقبل متساو" (Equal Future) أدلة على مشاركة المرأة في البرلمانات في أوروبا وآسيا الوسطى.

64 - واستحدثت المكاتب القطرية منتجات معرفية قيّمة عديدة تشمل البيانات الجديدة وتتناول الآثار العملية. ونشر مكتب البرنامج الإنمائي في تركيا بحثاً عن الفجوات بين الجنسين في اقتصاد الرعاية أثناء الجائحة، استناداً إلى نتائج دراسة استقصائية عن استخدام الوقت.

ثالثاً - النتائج المؤسسية

65 - يركز هذا الفصل على التقدم الذي أحرزه البرنامج الإنمائي في تعزيز إطاره المؤسسي لتوطيد نتائج التنمية في مجال المساواة بين الجنسين. ويشمل ذلك مسائل القيادة؛ والسياسات والخطط والبرامج المراعية للمنظور الجنساني؛ والمساءلة والرقابة؛ والقدرات الجنسانية والهيكلي الجنساني؛ وبيئات العمل الشاملة والأمنة؛ وتكافؤ الجنسين.

66 - وظل تصنيف البرنامج الإنمائي يضعه ضمن أفضل وكالات الأمم المتحدة أداءً قياساً بالصيغة 2 لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة، حيث استوفى أو تجاوز المتطلبات الخاصة بتحقيق نسبة 88 في المائة (14 من 16) من المؤشرات ذات الصلة. وقد أحرز تقدم ملحوظ في المؤشرات المتعلقة بالتقييم ومراجعة الحسابات مع مراعاة المنظور الجنساني.

67 - ومنذ تولي مدير البرنامج قيادة البرنامج الإنمائي في عام 2017، فقد ناصر بقوة ونجاح المساواة بين الجنسين، بسبل من بينها رئاسة الاجتماعات نصف السنوية للجنة المعنية بالتوجيه والتنفيذ في مجال الشؤون الجنسانية، وضمان تحقيق البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين في الإدارة العليا قبل الموعد الزمني المطلوب للأمم المتحدة. ويضم الفريق التنفيذي، الذي يتألف من أمناء عامين مساعدين، أكثر من 50 في المائة من النساء، وهناك تكافؤ بين الجنسين فيما بين الممثلين المقيمين ونواب الممثلين المقيمين. وقد عمل مدير البرنامج بحزم على وضع المساواة بين الجنسين في صلب الاستجابة لجائحة كوفيد-19، بسبل من بينها مرفق الاستجابة السريعة لكوفيد-19 والتقييمات الاجتماعية والاقتصادية. وفي عام 2020،

دعا مدير البرنامج في 60 في المائة من الخطابات العامة والبيانات التي أدلى بها إلى تحقيق المساواة بين الجنسين.

68 - وواصل البرنامج الإنمائي إدماج المساواة بين الجنسين في جميع سياساته وخطته وبرامجه. فعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة المكاتب القطرية التي لديها استراتيجية وخطة عمل للمساواة بين الجنسين ارتفاعاً كبيراً إلى 69 في المائة في عام 2020، بعد أن بلغت 66 في المائة في عام 2019 و 58 في المائة في عام 2018. ومن بين وثائق البرامج القطرية الـ 19 المعتمدة التي خضعت لعمليات ضمان الجودة في عام 2020، أدمجت 95 في المائة منها تحليلاً جنسانياً مرضياً. وعلى الرغم من هذا التقدم، أشارت التقييمات إلى الحاجة إلى كفاءة أن يكون التحليل الجنساني دقيقاً، ونفذ البرنامج الإنمائي استعراضات للحافظات من أجل مواجهة هذا التحدي.

الإطار 7 - تعزيز التحليل الجنساني من خلال استعراض حافظات البرامج

تعد استعراضات حافظات البرامج أداة ممتازة راسخة لتجويد الاستراتيجيات، ومعالجة الفجوات بين الجنسين، وتوثيق الابتكارات، وعرض آثار التدخلات من أجل المساواة بين الجنسين. ومنذ عام 2017، نفذت منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي استعراضات ناجحة للحافظات في 12 بلداً، شملت أكثر من 200 مشروع. وأشارت المكاتب إلى أن استعراض حافظات البرامج كان أحد الإجراءات المركزية لتحقيق قفزة تحويلية نحو تحقيق نتائج إنمائية مراعية للمساواة بين الجنسين. وقد جرى توسيع هذه المنهجية وتنفيذها في مناطق أخرى.

69 - وفيما يتعلق بتمويل المساواة بين الجنسين، يستثمر البرنامج الإنمائي في المساواة بين الجنسين في المتوسط أكثر مما تستثمره الجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى، وتُظهر بيانات المؤشر الجنساني اتجاهها إيجابياً فيما يخص من موارد من أجل المساواة بين الجنسين. وزادت الاستثمارات في البرامج التي تمثل فيها المساواة بين الجنسين هدفاً رئيسياً (GEN3) أو هاماً (GEN2) زيادة مطردة من نسبة 55,4 في المائة إلى نسبة 63,8 في المائة بين عامي 2018 و 2020. وفي حين لم ترتفع الاستثمارات من نوع GEN3 في عام 2020، حيث بلغت 7,4 في المائة، فقد تحسنت الاستثمارات من نوع GEN2 من 50 في المائة في عام 2019 إلى 56,4 في المائة في عام 2020. وقد استنقذ البرنامج الإنمائي من المؤشر الجنساني كمعيار رئيسي لتقييم مخصصات التمويل المقدم من صناديق التمويل الجماعي لصندوق الأمم المتحدة الاستثمارات المتعددة الشركاء. ومع ذلك، لا تزال برامج المساواة بين الجنسين غير مزودة بما يكفي من الموارد إلى حد كبير، حيث إن الفجوة التمويلية للحل السادس الذي يحمل بصمة البرنامج الإنمائي هي الأعلى بين الحلول التي تحمل بصمة البرنامج. وفي عام 2020، أجرى البرنامج الإنمائي استعراضاً للتدفقات المالية الموجهة لأهداف المساواة بين الجنسين بغية تحسين المؤشر الجنساني من أجل زيادة دقة تتبع الموارد وتعبئتها في عام 2021.

70 - وأولى البرنامج الإنمائي الرعاية لثقافة المساءلة عن المساواة بين الجنسين على أعلى مستوى. وواصلت اللجنة المعنية بالتوجيه والتنفيذ في مجال الشؤون الجنسانية التي يرأسها مدير البرنامج الاجتماع مرتين سنوياً لمناقشة مسائل المساواة بين الجنسين والأداء المتعلق بتحقيق التكافؤ بين الجنسين. ولأول مرة، وبعد تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للبلدان المتأثرة بالنزاعات، خصصت اللجنة جلسة كاملة للعمل في مجال المساواة بين الجنسين في البلدان التي تعاني من أزمات في عام 2020. ووافقت اللجنة

على استخدام إطار عمل مشترك للعمل مع الممثلين المقيمين؛ ووضع نموذج للاستثمارات الاستراتيجية الاستباقية لعام 2021؛ وإعادة تنشيط مذكرة التفاهم مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وتعزيز الموارد والقدرات في سياقات الأزمات.

71 - وبفضل أحد أقوى نظم الإبلاغ عن النتائج المؤسسية ورصدها في منظومة الأمم المتحدة، يواصل البرنامج الإنمائي زيادة تركيزه على النتائج المراعية للمنظور الجنساني. وفي عام 2020، استحدث البرنامج الإنمائي الإطار المتكامل للنتائج والموارد الخاص بكوفيد-19، الذي تراعي فيه 10 مؤشرات من بين 14 مؤشرا الاعتبارات الجنسانية. وهو يعزز مؤشرات النواتج الـ 15 المراعية للمنظور الجنساني الواردة في إطار النتائج الرئيسية للخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، ويكمل في الوقت نفسه التقارير السنوية النوعية الموجهة نحو تحقيق النتائج بفرع مخصص للمساواة بين الجنسين.

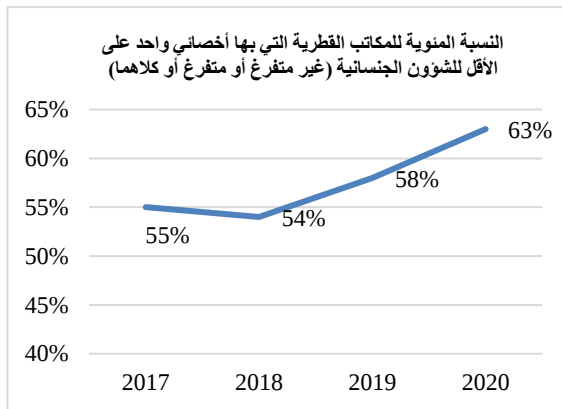
72 - وقَّيم مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات أداء البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالشؤون الجنسانية في عام 2020، واعتبره مرضيا نظرا لترتيباته القوية في مجال الحوكمة، وممارساته وآلياته في إدارة المخاطر التي تمكن البرنامج الإنمائي من الاضطلاع بولايته وتعميم مراعاة المنظور الجنساني بفعالية في برامجهم. وأدمج مكتب التقييم المستقل بالكامل مؤشر أداء التقييم لخطة العمل على نطاق المنظومة في نظامه الخاص بضمان الجودة على الإنترنت في عام 2020، وسيتم تقييم جميع التقييمات اللامركزية على أساس النوعية وفقا لمعايير المساواة بين الجنسين على النحو الذي وضعه فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم.

القدرات في المجال الجنساني

73 - ظل الفريق المعني بالشؤون الجنسانية، وهو جزء من شبكة السياسات العالمية، يمثل العمود الفقري للهيكل الجنساني للبرنامج الإنمائي. وتوسع تشكيل الفريق في عام 2020 من خلال 21 موظفا متفرغا من الموظفين الفنيين الدوليين. ومن أجل تحقيق نتائج أفضل، يلزم تعزيز الهيكل الجنساني بقدرات أكثر تخصيصا في جميع المناطق، مع التركيز على أوضاع الأزمات.

عدد الموظفين الفنيين الدوليين المتفرغين في الفريق المعني بالشؤون الجنسانية التابع لشبكة السياسات العالمية

المكان	الموظفون
أديس أبابا	3
عمان	2
بانكوك	1
اسطنبول	2
نيويورك	9
بنما	4
المجموع	21



74 - ولا تزال أفرقة التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية آلية فعالة لتحسين التنسيق الرأسي والأفقي. وقد أثبت هذا النهج أنه يعزز المسؤولية المشتركة عن خطة تحقيق المساواة بين الجنسين. وفي عام 2020، أفاد 70 في المائة من المكاتب القطرية بأن لها فريق تنسيق متعدد التخصصات للشؤون الجنسانية بقيادة أحد كبار المديرين، وأبلغ 81 من المكاتب القطرية (63 في المائة) بأن لديها مستشارين للشؤون الجنسانية و/أو أخصائيين في الشؤون الجنسانية.

75 - وتساعد مبادرة ختم المساواة بين الجنسين الرائدة في بناء القدرات وتدعم النتائج التحويلية للمساواة بين الجنسين. وفي عام 2020، تم اعتماد 31 مكتبا قطريا بمنحها ختم المساواة بين الجنسين بعد عامين من العمل المكثف، مع منح سبع جوائز ذهبية و 17 فضية وسبع برونزية، مما يجعل ذلك أنجح جولة في جولات منح ختم المساواة بين الجنسين حتى الآن. وفي عام 2021، ستتوسع مبادرة ختم المساواة بين الجنسين لتوفير مسار متخصص للمكاتب القطرية في منطقتي أوروبا وآسيا الوسطى وآسيا والمحيط الهادئ، وتدخلات محددة الأهداف للمكاتب الموجودة في سياقات الأزمات.

الإطار 8 - ختم المساواة بين الجنسين: النتائج التحويلية للمساواة بين الجنسين

من الأمثلة على البلدان التي حصلت على الختم الذهبي للمساواة بين الجنسين ما يلي: مكتب البرنامج الإنمائي في بنما لدوره في منح المرأة حق الحصول على سندات ملكية الأراضي على طول قناة بنما، بما فتح الأبواب أمام الحصول على الائتمان والتدريب على العمل؛ ومكتب البرنامج الإنمائي في غينيا لدعمه اعتماد قانون للتكافؤ وقانون مدني جديد ينصان على أن المرأة يجب أن تمثل 50 في المائة من المرشحين المدرجين في قوائم المناصب الانتخابية؛ ومكتب البرنامج الإنمائي في إندونيسيا لعمله على تحقيق المساواة بين الجنسين في المجالات غير التقليدية، من قبيل تشجيع النساء كعوامل تغيير في العمل على منع التطرف العنيف، ووضع سياسات مراعية للمنظور الجنساني لقطاع مصائد الأسماك، وتوفير أدوار جديدة للنساء كحارسات للغابات.

76 - وقد ازدهرت أنشطة المشاركة الخارجية وإشاعة المعارف في عام 2020. وحتى كانون الأول/ديسمبر 2020، بلغ إجمالي عدد متابعي البرنامج الإنمائي على وسائل التواصل الاجتماعي 5,99 مليون متابع على القنوات العالمية الإنكليزية والإسبانية والفرنسية، بزيادة قدرها 700 000 مستخدم عن عام 2019. ومن المحتمل أن تكون تغريدات البرنامج الإنمائي عن الشؤون الجنسانية قد شوهدت 958 مليون مرة في جميع اللغات على ملفات الأخبار لـ 73,4 مليون مشترك في تويتر. ومن المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حصل الموقع الإلكتروني "America Latina Genera"، المخصص للمساواة بين الجنسين في المنطقة، على 2,5 مليون زيارة على الموقع الإلكتروني، بزيادة عن 1,8 مليون زيارة في عام 2019.

77 - وفي الوقت الذي أصبحت فيه الاحتياجات إلى التعاون والتفكير أكثر أهمية من أي وقت مضى، مع استجابة البلدان والكيانات لجائحة كوفيد-19، واصل البرنامج الإنمائي الاستثمار في تعزيز إشاعة المعارف بشأن المساواة بين الجنسين داخل المجتمع الإنمائي الأوسع نطاقاً. واستحدثت شبكات الممارسين ضمن شبكة السياسات العالمية مبادرة SparkBlue للمشاركة العامة في المشاورات الإلكترونية. وعلى الصعيد الداخلي، شهد عدد المشتركين في شبكات الممارسين المعنيين بالشؤون الجنسانية زيادة منذ عام 2019 حيث بلغ 1 763 موظفاً من موظفي البرنامج الإنمائي (بعد أن كان حوالي 1 000 في عام 2019)، وزاد مستوى إشاعة المعارف من خلال تنظيم 11 حلقة دراسية شبكية وأربع مشاورات وثمانية افتراضية، ليصل عدد المشاركين عبر الإنترنت إلى 1 333 مشاركاً (ضعف العدد في عام 2019).

تحقيق بيئة شاملة ومتنوعة وآمنة للجميع

78 - من أجل دعم الانتقال إلى بيئة عمل جديدة وآمنة في سياق كوفيد-19، استحدث البرنامج الإنمائي تدابير خاصة في عام 2020 تتعلق بالعمل عن بعد/العمل من المنزل، وتوفير خدمات الصحة عن بعد والدعم النفسي والاجتماعي، وزيادة المرونة في أيام الإجازة السنوية. ومن أجل استخلاص الدروس من الجائحة سعياً للمضي قدماً، سيعرض البرنامج سياسته المتعلقة بترتيبات العمل المرنة وسيواصل دعم المرونة في مكان العمل على صعيد المنظمة ككل.

79 - وبذلت جهود إضافية للتصدي للتحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين، فضلاً عن العنف المنزلي، الذي ازداد خلال فترة الإغلاق، على النحو الذي أبرزه مدير البرنامج في الاجتماع المفتوح لجميع الموظفين، وتناوله عن طريق الموارد المتاحة على موقع الشبكة الداخلية للبرنامج الإنمائي المخصص لكوفيد-19. وشملت الإجراءات الرئيسية ما يلي: وضع وتنفيذ خطط عمل على صعيد المكاتب بشأن منع التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ وإجراء تحليل لخدمات دعم الضحايا في مكاتب قطرية مختارة؛ وتنفيذ برنامج "ميسري إقامة أماكن عمل تكفل الاحترام"؛ والانتهاج من وضع أداة تقييم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ وزيادة خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لموظفي البرنامج الإنمائي.

80 - والبرنامج الإنمائي في طريقه إلى تحقيق التزامات التكافؤ بين الجنسين. ففي كانون الأول/ديسمبر 2020، كانت نسبة 50 في المائة من جميع موظفي البرنامج الإنمائي من النساء و 50 في المائة من الرجال. وفي حين أن هناك تكافؤاً أو شبه تكافؤ على مستويات عديدة، فإن التحديات لا تزال قائمة على المستويات الأعلى في الرتب ف-4 وف-5 ومد-2. فالنساء يشغلن 43 في المائة من وظائف الرتبة ف-4، و 42 في المائة من وظائف الرتبة ف-5، و 48 في المائة من وظائف الرتبة مد-1، و 39 في المائة من وظائف الرتبة مد-2. ويمثل ذلك زيادة طفيفة عن عام 2019، باستثناء الرتبة مد-2 (42 في المائة في عام 2019). ويواصل البرنامج الإنمائي تشكيل مجموعة قوية من المرشحات للأدوار القيادية في المستقبل، بسبل من بينها برامج التوجيه التي يقوم بها المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ والمكتب الإقليمي للدول العربية؛ وبرنامج زمالات القيادات النسائية الشابة الأفريقية، الذي ينفذه البرنامج الإنمائي (المكتب الإقليمي لأفريقيا) بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي؛ وبرنامج SPARK للتطوير الوظيفي؛ والتدخلات المتعلقة بتنمية المهارات القيادية.

81 - وبناء على التقدم المحرز، سيواصل البرنامج الإنمائي جهوده الداخلية الرامية للنهوض بالمساواة بين الجنسين في مكان العمل ومنع جميع أشكال التمييز، بما في ذلك سد الفجوة بين الجنسين التي لوحظت في الدراسة الاستقصائية العالمية للموظفين والتي لا تزال تشكل أهمية بالنسبة لمسائل من قبيل التطوير الوظيفي. وعلى الرغم من أن الفجوة بدأت تنقلص، فإن سد تلك الفجوة لا يزال يشكل أولوية.

الإطار 9 - منح شهادة العوائد الاقتصادية للمساواة بين الجنسين

في عام 2020، أطلق البرنامج الإنمائي شهادة العوائد الاقتصادية للمساواة بين الجنسين. وسلط التحليل الضوء على الجهود القوية التي يبذلها البرنامج الإنمائي لبناء مكان عمل تتوفر فيه المساواة بين الجنسين، حيث يفي العديد من السياسات والممارسات بمعايير شهادة العوائد الاقتصادية للمساواة بين الجنسين. ويقوم البرنامج الإنمائي حالياً بوضع خطة عمل على نطاق المنظمة تستند إلى نتائج التقييم لتعزيز التقدم المحرز.

رابعاً - الدروس المستفادة وطريق المضي قدماً

82 - لا يمكن أن تكون الاستجابة للأزمات والتعافي منها محايدة من الناحية الجنسانية. وفي عام 2020، أدرك البرنامج الإنمائي مرة أخرى أهمية حماية حقوق المرأة والتصدي بإرادة لأوجه عدم المساواة بين الجنسين عند التعامل مع الأزمات، سواء أثناء الاستجابة أو أثناء مرحلة التعافي المضاهية في الأهمية. ويمكن أن تؤدي سرعة ونطاق الاستجابة للجائحة إلى زيادة مخاطر ترك المرأة خلف الركب، ولكن الأزمة تجلب الفرص أيضاً. فقد ساعدت الجائحة البرنامج الإنمائي على الانتقال إلى طرق مختلفة في التفكير والعمل وإعادة تأكيد أولوياته في مجال المساواة بين الجنسين.

83 - والبيانات والتحليلات هي الخطوة الأولى لسد الفجوة بين الجنسين. وقد أظهرت أزمة كوفيد-19 كذلك كيف أن الفجوة في البيانات الجنسانية تعوق فهم عمق وطبيعة وتطور أوجه عدم المساواة بين الجنسين، وتأثير الأزمة على النساء والفتيات. ولا تزال هناك بيانات قليلة جداً قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. وسيواصل البرنامج الإنمائي الضغط من أجل توفير وجمع بيانات أفضل مصنفة حسب نوع الجنس من خلال مبادرات من قبيل مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19.

84 - ويمثل توسيع نطاق العمل في مجال المساواة بين الجنسين في حافظة الحوكمة أولوية لضمان مراعاة المنظور الجنساني في القوانين والقواعد والسياسات والمؤسسات. وقام البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة برصد الاستجابات التي تقوم بها الحكومات في جميع أنحاء العالم للتصدي لهذه الجائحة، وسلطا الضوء على الاستجابات التي أدمجت منظورا جنسانيا. فعلى سبيل المثال، على الرغم من المساهمات الهائلة التي قدمتها المرأة للتخفيف من آثار الأزمة، فإن 12 في المائة فقط من التدابير المالية والاقتصادية تراعي الاعتبارات الجنسانية. والاستثمار في التوسع في الحافظات الرئيسية من قبيل الحوكمة هو أولوية من الأولويات. وسيستثمر الجيل القادم من عروض البرنامج الإنمائي بشأن الحوكمة استثمارا كبيرا في تعزيز المؤسسات العامة لضمان وضع سياسات عامة تحقق الإنجازات للجميع.

85 - إن معالجة الأعراف الجنسانية الاجتماعية التمييزية في جميع الأعمال الإنمائية التي يقوم بها البرنامج الإنمائي تمثل عامل تغيير جذري فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين. وقد أتاح الأثر غير المسبوق لمؤشر الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين والحملة الإعلامية العالمية المتصلة به #CheckYourBias رؤية قوية بشأن أهمية معالجة الأعراف والتحيزات والتصورات التمييزية من خلال حافظات البرنامج الإنمائي. فعلى سبيل المثال، وجد المؤشر أن 40 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن أداء الرجال أفضل كمديرين تنفيذيين للأعمال التجارية ولهم حق أكبر في الحصول على وظيفة عندما تكون فرص العمل نادرة. وسيُنشِط البرنامج الإنمائي الجهود الرامية إلى دعم جيل جديد من السياسات التي تتصدى للتحيزات والقواعد وهياكل السلطة.

86 - وسيواصل البرنامج الإنمائي الاستثمار في هيكله الجنساني لتوفير استجابات سريعة ومتعددة التخصصات. وقد أصبح إدماج الشؤون الجنسانية في مجالات حيوية من قبيل الصحة أو الحماية الاجتماعية أكثر أهمية من أي وقت مضى. وتعرف البرنامج الإنمائي في عام 2020 على فوائد إيجاد فضاءات لإجراء محادثات مجدية بين الأفرقة، وإدماج الخبراء الجنسانيين في مجالات أخرى، وتبادل معارف الخبراء. فعلى سبيل المثال، أدى الجمع بين خبراء أكاديميين معنيين بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر واقتصاد الرعاية وأعضاء شبكة خبراء الاقتصاد التابعة للبرنامج الإنمائي إلى نتائج ناجحة واستجابات متكاملة.

87 - وقد اتخذ البرنامج الإنمائي قرارات جريئة لضمان أن تكون المساواة بين الجنسين عنصرا أساسيا في استجابته في سياقات الأزمات والهشاشة. وفي عام 2020، كشفت التقييمات أن البرنامج الإنمائي بحاجة إلى الاستثمار في تعزيز قدراته لضمان معالجة المساواة بين الجنسين بصورة منهجية في سياقات الأزمات وما بعد الأزمات، ولضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) تنفيذا كاملا. ووضع البرنامج الإنمائي خارطة طريق للتعبيل بالتغييرات، وسيكفل خلال السنوات المقبلة تحقيق المزيد من النتائج المحدثة للتغيير على المستوى الجنساني، بما في ذلك تعزيز فهم أكثر تعمقا للمسائل الجنسانية في الأزمات والنزاعات والقيام بزيادة واضحة في مخصصات الميزانية.

88 - وقد أوضحت أزمة كوفيد-19 الدور المحوري للشراكات. وقد وُضعت نهج جديدة ومبتكرة أثناء الجائحة، بما في ذلك الحلول الرقمية المراعية للاعتبارات الجنسانية، فيما بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والشركاء من غير الدول من قبيل المنظمات غير الربحية والقطاع الخاص. كما أدرك البرنامج الإنمائي أهمية الشبكات والعلاقات القائمة من قبل، فضلا عن الاستفادة من قدرته الواسعة على الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من خلال العمل المحلي. وسيواصل البرنامج الإنمائي، في المستقبل، تعزيز علاقاته مع الحكومات، وإقامة علاقات أعمق مع المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات النسائية الشعبية، ومع مجموعة من مراكز الفكر الجديدة لبناء منابر وطنية وإقليمية وعالمية للسياسات والتغيير الاجتماعي.